

The Magic Genius the Marquis

الفصل السادس :

كانت القاعة لا تزال غارقة في الصمت، وكأن الهواء نفسه قد فقد صوته. عيون النبلاء الحاضرين كانت مثبتة على كاييل، البعض يحمل نظرات من الدهشة، والبعض الآخر من الفضول أو القلق. لم يكن هذا مجرد استعراض لقوة سحرية، بل كان شيئاً يتجاوز التوقعات.

وقف كاييل هناك، يراقب الدوائر السحرية وهي تتلاشى، كأنها لم تكن موجودة أبداً. لكنه شعر بها داخله، كأنها وشم غير مرئي قد حُفر في جسده. قلبه كان لا يزال ينبض بسرعة، لكنه لم يسمح لنفسه بالتعبير عن ارتبائه.

"لقد رأوني".

لم يكن هناك مجال للعودة الآن. لقد شاهد الجميع سحره، ولا شك أن بعضهم بدأ يطرح التساؤلات التي لم يكن مستعداً للإجابة عليها بعد.

تقدم والده، أرنولد سيلتاريون، خطوة إلى الأمام، ونظر إليه بنظرة جامدة لا توحى بشيء واضح.

"أداء غير متوقع،" قال أخيراً، صوته هادئ لكنه محمّل بالكثير من المعاني. "لكن يبدو أنك لم تتقن التحكم بعد".

لم تكن كلماته مدحًا ولا إدانة، بل أشبه بحكم غير مكتمل.

أراد كايل أن يجيب، لكنه شعر بنظرات أخرى تراقبه. أويلارد، شقيقه الأكبر، كان يقف على بعد خطوات قليلة، يضع يديه خلف ظهره بينما كانت عيناه تدرسان المشهد ببرود.

"هذا ليس مجرد سحر عادي، أليس كذلك؟" سأل أويلارد بصوت هادئ، لكن كانت هناك نبرة مخفية من التحدي.

كايل لم يرد مباشرة، بل ركز نظره على أخيه للحظة، محاولاً قراءة أفكاره. لكنه كان يعلم أن أويلارد لم يكن شخصاً يسهل فك شيفرته.

أراد أن يجيب بإجابة غامضة، لكن قبل أن يتمكن من ذلك، قطع أرنولد الحديث بإشارة بسيطة من يده.

"لقد انتهى الاختبار".

كانت تلك كلماته الوحيدة قبل أن يستدير ويغادر القاعة، تاركًا الجميع في حالة من الحيرة.

"انتهى؟ بهذه البساطة؟"

كايل لم يكن يتوقع هذا. كان مستعدًا لسماع المزيد من الأسئلة، ربما حتى اللوم أو النقد، لكنه لم يحصل على أي من ذلك.

بدلاً من ذلك، كان الأمر أشبه باعتراف غير معلن.

لم يكن هذا مجرد اعتراف بقوته. بل كان اعترافاً بأن هناك شيئاً أكبر يجري في الخفاء.



بعد انتهاء الحفل، عاد كايل إلى غرفته، وأغلق الباب خلفه.

جلس على سريره، وحدث في يديه.

"لماذا لم أتمكن من السيطرة؟"

كانت المانا تتدفق بداخله بشكل غير طبيعي. لقد تدرب لسنوات، ومع ذلك، لم يكن قادرًا على إبقاء الأمور تحت السيطرة في اللحظة الحاسمة.

ثم تذكر تلك اللحظة—عندما أمسك والده بمعصمه.

لم تكن مجرد لمسة.

لقد شعر بشيء آخر.

كان الأمر وكأن المانا داخل جسده قد هدأت، ولكن ليس بسببه.

"هل كان ذلك بفعل والدي؟"

إذا كان أرنولد قادرًا على تهدئة سحره بهذه السهولة، فهذا يعني أن قوته لا تزال ضئيلة جدًا مقارنةً به.

لكن أكثر ما أثار قلقه هو نظرة والده في تلك اللحظة.

"هل كان يعلم شيئًا عن قوتي من قبل؟"

إذا كان يعلم، فلماذا لم يقل شيئًا؟ لماذا لم يعلمه كيف يسيطر عليها؟



في صباح اليوم التالي، استيقظ على صوت طرق خفيف على الباب.

"ادخل".

فتح الباب ببطء، ودخلت إيلينا، خادمة القصر الرئيسية. كانت تحمل بيدها صينية بها فنجان من الشاي وبعض الأوراق.

"السيد أرنولد يريد رؤيتك".

وقف كايل على الفور، شعر بانقباض في صدره.

"الآن؟"

"نعم، في المكتبة الكبرى".

لم يكن هذا أمرًا عاديًا.



دخل كايل المكتبة، حيث كان والده ينتظره واقفًا أمام إحدى الرفوف، يقرأ كتابًا قديمًا.

أغلق أرنولد الكتاب بهدوء، ثم التفت إليه.

"اجلس، كايل".

جلس كايل، محاولاً إخفاء توتره.

ظل والده صامتاً لثوانٍ، ثم قال: "ما الذي تعرفه عن سحر العائلة؟"

كان السؤال غير متوقع.

"أعرف أنه سحر قديم،" أجاب كايل بحذر. "وأن عائلة سيلتاريون من أقوى مستخدمي المانا في المملكة".

أرنولد نظر إليه للحظة، ثم أخرج من جيب رداءه بلورة صغيرة زرقاء، ووضعها على الطاولة أمامه.

"المشكلة يا كايل، هي أنك لا تملك سحر سيلتاريون".

شعر كايل بقلبه يتوقف.

"ماذا؟"

"إن ما فعلته بالأمس لم يكن سحر العائلة،" تابع والده بصوت هادئ لكنه كان يحمل وزناً هائلاً. "بل شيء آخر... شيء لا يجب أن تمتلكه".

كانت تلك اللحظة التي أدرك فيها كاييل أن كل ما عرفه عن نفسه... قد يكون كذبة.....